

واقع التأمين التكافلي في شركة سوليدرتي الأردنية خلال جائحة كورونا (كوفيد-19)

The reality of Takaful insurance in the Jordanian Solidarity Company during the Corona pandemic (COVID-19)

زوامبي جهاد¹، كواش زهية²¹ جامعة خميس مليانة، مخبر التنمية المحلية والمقاولاتية في ولاية عين الدفلى، الجزائر، d.zouambi@univ-dbkm.dz² جامعة خميس مليانة، مخبر الصناعة والتطور التنظيمي للمؤسسات والإبداع، الجزائر، z.kouache@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2023/03/15

تاريخ القبول: 2023/03/12

تاريخ الاستلام: 2022/04/01

ملخص:

الغاية من هذا البحث هو معرفة أثر انتشار جائحة كورونا COVID-19 على قطاع التأمين الأردني بصفة عامة وعلى شركة سوليدرتي التكافلية بصفة خاصة، وقد قمنا من خلال هذه الدراسة إعطاء لمحة عامة عن التأمين التكافلي إبراز مكانة سوليدرتي – الشركة الأولى للتأمين – ضمن قطاع التأمين الأردني ومعرفة انعكاسات الجائحة عليها بالاعتماد على دراسة حالة. رغم الظروف الاستثنائية التي شهدتها شركة سوليدرتي خلال سنة 2020 بسبب أزمة كورونا إلا أنها حافظت على المركز الثالث من حيث الحصة السوقية والمركز الأول على مستوى شركات التأمين التكافلي محافظة بذلك على قيادة وريادة سوق التأمين التكافلي الأردني.

كلمات مفتاحية: جائحة كورونا (كوفيد-19)، التأمين التكافلي، شركات التأمين التكافلي.

تصنيفات JEL: J28، I11، I12، G22

Abstract:

The purpose of this research is to know the impact of the spread of the COVID-19 pandemic on the Jordanian insurance sector in general and the Solidarity Takaful Company in particular. Through this study, we gave an overview of the Takaful insurance while highlighting the position of Solidarity – the first insurance company – within the Jordanian insurance sector and knowing the repercussions of the pandemic on it, based on a case study.

Despite the exceptional circumstances that Solidarity witnessed during the year 2020 due to the Corona crisis, it maintained the third place in terms of market share and the first place at the level of Takaful insurance companies, thus maintaining the leadership of the Jordanian Takaful insurance market.

Keywords: Corona pandemic (Covid-19); Takaful insurance; Takaful insurance companies.

Jel Classification Codes: J28, I11, I12, G22

1. مقدمة:

واجه العالم بأسره جائحة كورونا وهي جائحة سريعة الانتشار، أزهدت الأرواح ودمرت الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فعلى الرغم من أنها وليدة أزمة صحية إلا أن لها في الواقع وقعا أكبر من ذلك، فهي كارثة انسانية واجتماعية أسفرت عن تغيرات وتحولات مست جميع المجتمعات.

شكلت جائحة كورونا صدمة اقتصادية واجتماعية على الأردن كباقي دول العالم ومع تباطؤ نمو مختلف المؤشرات الاقتصادية الكلية الذي كانت تشهده البلاد ما قبل الجائحة، حيث كانت هذه الصدمة أكثر حدة وقوة على الاقتصاد بمختلف قطاعاته، منها قطاع التأمين الذي شهد تراجعاً ملحوظاً في أدائه كباقي القطاعات عامة، وشركة سوليدرتي على وجه الخصوص لكونها من الشركات الرائدة في القطاع.

وعلى ضوء ما تقدّم يمكن إبراز اشكالية موضوع بحثنا والمتمثل في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير جائحة كورونا على مكانة شركة سوليدرتي التكافلية في سوق التأمين الأردني؟

الفرضيات: بناءً على الاشكالية المطروحة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1. تتمتع شركة سوليدرتي بمقومات تجعلها من الشركات الرائدة في قطاع التأمين الأردني.
2. شركة سوليدرتي كغيرها من شركات التأمين تأثرت بتابعات الجائحة.
3. يمكن أن تكون الشركة قد حققت عجزاً كانعكاس للجائحة.

أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النقاط تتمثل فيما يلي:

1. إعطاء لمحة عامة عن التأمين التكافلي.
2. دراسة الأهمية النسبية للتأمين التكافلي في السوق الأردني.
3. إبراز مكانة سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين - ضمن قطاع التأمين الأردني.
4. معرفة انعكاسات الجائحة على شركة سوليدرتي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الكبير الذي أصبحت تؤديه مؤسسات التأمين الإسلامية في الاقتصاد المعاصر، بالشكل الذي يجعلنا نبحت عن أهم العوامل التي تساهم في استقرارها وضمان تأديتها لوظيفتها حتى في أصعب الأوقات.

منهج الدراسة:

تحقيقاً لهدف البحث ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة سابقاً والإحاطة أكثر بجوانب الموضوع واختبار صحة الفرضيات، اعتمدنا في دراسة الموضوع على المنهج الوصفي باعتباره يساعد على توضيح مفاهيم الدراسة الأساسية وبيان أهميتها، واستعنا بمنهج دراسة الحالة لتبيين مدى تأثير جائحة كورونا على سوق التأمين الأردني عامة وعلى شركة سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين - خاصة.

للإجابة على الاشكالية المطروحة ارتأينا إلى تقسيم الدراسة إلى محورين وهما: **المحور الأول**: مفاهيم عامة حول التأمين التكافلي. **المحور الثاني**: دراسة حالة لشركة سوليدرتي-الشركة الأولى للتأمين-.

2. مفاهيم عامة حول التأمين التكافلي

1.2 مفهوم التأمين التكافلي: تعدد تعاريف التأمين التكافلي وذلك وفقاً لاختلاف وجهات النظر حيث يعرف كالاتي:

1.1.2. التأمين التكافلي لغة

التأمين مشتق من كلمة أمن، والتي تدل على طمأنينة النفس وزوال الخوف، ويقال أمن أمنًا وأمانًا وأمانة وآمنة أي اطمأن ولم يخف فهو آمن وأمين، ويقال لك الأمان: أي قد أمنتك، وأمن البلد: اطمأن فيه أهله، وأمن الشر: منه سلم، وأمن فلانا على كذا: وثق فيه واطمأن إليه أو جعله أميناً عليه. (عماري و عامر، 2014، صفحة 2)

أما التكافل: من الكفالة بمعنى الضمان، يقال: كفل بالرجل وتكفل وأكفله إياه، إذا ضمنه، ولأهمية ذلك جاءت النصوص القرآنية، ونصوص السنة النبوية تحت عليه، فمن النصوص القرآنية قوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} (سورة المائدة، الآية 2) وقوله تعالى: {وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} (سورة آل عمران، الآية 103) ومن نصوص السنة النبوية قوله محمد صلى الله عليه وسلم: {المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.} (أبو موسى الأشعري و الألباني، صفحة 1928)

2.1.2. التأمين التكافلي في المفهوم الاصطلاحي

يعرف التأمين التكافلي على أنه تأمين تقوم به مجموعات تعاونية أو مؤسسات لا تهدف إلى الربح، تتكون من أعضاء مستأمنين يؤمن بعضهم بعضا دون وسيط سوى المنظمة التي تمثلهم وتعمل لحسابهم ضد أخطار من المحتمل تعرضهم لها، وأن ما يدفعه كل مستأمن إنما يريد به التعاون مع باقي المستأمنين في تخفيف الضرر أو رفعه عن أحدهم إزاء ما نزل به عند حدوث الكارثة المؤمن عليها، وكل ما يأخذه مما يخصه باقي المستأمنين لذلك يعد تبرعا منهم وإرسادا لهذا الغرض. (فروخي، 2016-2017، صفحة 32)

2.2 خصائص التأمين التكافلي

توجد خصائص يتميز بها التأمين التكافلي دون غيره من أنواع التأمينات: (شنشونة و حبيزة، 2012، صفحة 7، 8)

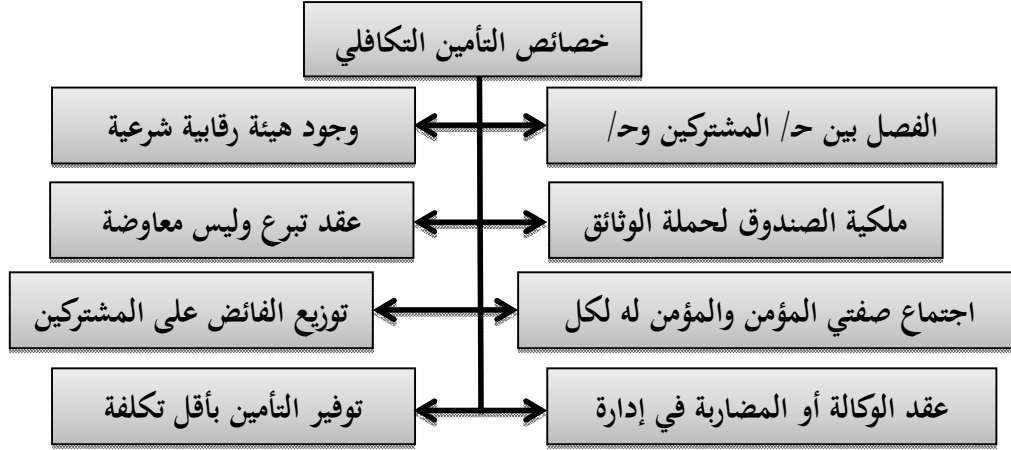
1.2.2. اجتماع صفتي المؤمن والمؤمن له لكل عضو: وهذه من أهم الخصائص التي يتميز بها التأمين التكافلي عن غيره، حيث أن أعضاء هذا التأمين يتبادلون التأمين فيما بينهم، إذ يؤمن بعضهم بعضاً، فهم يجمعون بين صفتين في نفس الوقت مؤمنون ومؤمن لهم، واجتماع صفة المؤمن والمؤمن له في شخصية المشتركين جميعاً، يجعل الغبن والاستغلال منتفياً، لأن هذه الأموال الموضوعة كأقساط مالها لدفعها.

2.2.2. انعدام عنصر الربح: ينحصر الهدف في التأمين التكافلي في توفير الخدمات التأمينية للأعضاء على أفضل صورة وبأقل تكلفة ممكنة، وبمعنى آخر لا يسعى هذا النوع من الهيئات إلى تحقيق أي ربح من القيام بعمليات التأمين، حيث يدفع المشتركون اشتراك التأمين بنية التبرع وليس بنية تحقيق أرباح وذلك لدرء آثار المخاطر التي قد تحدث. وبناء عليه يتحدد اشتراك التأمين لدى هذه الهيئات على أساس ذلك المبلغ الكافي لتغطية النفقات الخاصة بالحماية التأمينية المقدمة، وتحقيق أي فائض يعد دليلاً على أن الاشتراك الذي يتم تحصيله كان أكثر مما يجب تقاضيه مما يستتبع رد هذه الزيادة إلى الأعضاء.

3.2.2. عدم وجود الحاجة إلى وجود رأس المال: لما كانت طبيعة مشروعات التأمين التكافلي تتطلب وجود عدد كبير من الأعضاء لقابلة خطر معين يتم فيه الاتفاق على توزيع الخسارة التي تحل بأي منهم عليهم جميعاً، مما يؤدي إلى عدم الحاجة إلى رأس مال.

4.2.2. توفير التأمين بأقل تكلفة ممكنة: تعتمد الفكرة التي تقوم عليها مشاريع التأمين التكافلي على توفير الخدمة التأمينية لأعضائها بأقل تكلفة ممكنة، وذلك بسبب غياب عنصر الربح وانخفاض تكلفة المصروفات الإدارية وغيرها، فلا يحتاج الأمر إلى وسطاء أو مصروفات أخرى مثل الدعاية والإعلان.

الشكل 1: خصائص التأمين التكافلي



المصدر: عامر أسامة، 2013-2014، ص 18.

3.2 أهداف التأمين التكافلي:

من بين أهداف التأمين التكافلي نذكر ما يلي: (عامر، 2013 - 2014، صفحة 11)

1. الهدف الأساسي هو تحقيق التكافل والتعاون بين مجموع المستأمنين، وأن هذا أمر يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
2. توفير الحماية التأمينية لأموال وأملاك من يتخوفون من الوقوع في المحذور الشرعي.
3. تشجيع العمل الخيري، وخصلة البذل والإحسان.
4. تخفيض قسط التأمين إلى أقل قدر ممكن.
5. المساهمة في استكمال دائرة العمل الاقتصادي الإسلامي.
6. حماية الملكية ومنع التدهور الاقتصادي والمساهمة في تحقيق الرفاه المعيشي.

4.2 مبادئ التأمين التكافلي: يقوم التأمين الإسلامي على المبادئ التالية: (عبد الحق، عياضات، و شيباني، 2020، صفحة 160)

1.4.2. تفادي الربا: يقوم التأمين التجاري على أساس أنه عقد معاوضة بحيث يلتزم المؤمن له بدفع أقساط وفي المقابل يلتزم المؤمن بدفع التعويض في حالة وقوع الضرر أي أنه عقد معاوضة ينصب على استبدال النقد بالنقد وهذا مرفوض شرعاً أي ما يعرف بالربا، أما أعضاء الجماعة التأمينية التكافلية يقومون بالتبرع بدفع اشتراكات بنية رفع الضرر والغبن عن بعضهم البعض وحافزهم في ذلك ابتغاء وجه الله.

2.4.2. تفادي الجهالة والغرر: يقوم نظام التأمين التجاري على الجهالة والغرر لأن المؤمن عند التعاقد يجهل ما إذا كان سيحصل على مبلغ التأمين أم لا، كما أن المؤمن والمؤمن له يجهلان مقدار التعويض، ومن ناحية أخرى يجهل كل منهما كم سيدفع ومتى سيتحقق الخطر، أما الغرر فيدخل في الأجل وهو محرم شرعاً.

3.4.2. تفادي المقامرة أو المراهنة: حيث هناك احتمال الكسب أو الخسارة مثل أن يقوم المؤمن له بدفع قسط معين أملاً في أن يحصل على قيمة أكبر في المستقبل وهذا شكل من أشكال المراهنة، أما في النظام التكافلي يأخذ الفرد صفة المؤمن له والمؤمن وأن ما يدفعه يظل ملكاً له ما لم يحدث تعويضات أو خسارة، كما أن ما يأخذه من تعويضات يعتبر تبرعاً من إخوانه عن طيب خاطر تأكيداً للروح التكافل والترابط وبالتالي تنتهي شبهة المقامرة والمراهنة.

4.4.2. تفادي الاستثمارات المحرمة: يتم استثمار فائض أموال أقساط التأمين التجاري في المجالات التي تحقق أرباحاً عالية بغض النظر عما إذا كانت جائزة شرعاً أم لا أو وضع الأقساط في البنوك مقابل فائدة (الربا)، أما في النظام التكافلي فيتم استثمار فائض الاشتراكات في الاستثمارات الشرعية البعيدة عن الربا والتي تحقق الخير للأعضاء والمجتمع معاً.

5.2. تعريف شركات التأمين التكافلي:

هي الشركة التي أسسها المساهمون للقيام بأعمال التأمين والاستثمار وفقاً لحكام الشريعة الإسلامية، وأهم أعمالها التأمين على كل ما تنص عليه وثائق التأمين لصالح المشتركين، واستثمار ما زاد من أموال المشتركين بنسبة من الربح وأجر، وهي عبارة عن هيئة مسؤولة عن إدارة الأخطار وأعمال الاستثمار لصالح الحاصلين، تحت إشراف رقابة شرعية إسلامية وذلك مقابل أجر معلوم أو عن طريق المشاركة في الأرباح المحققة. (عطا الله، 2013-2014، صفحة 64)

6.2 أطراف شركات التأمين التكافلي:

تتكون شركات التأمين التكافلي من طرفين هما:

1. المؤسسون: (يعبر عنهم بهيئة المساهمين وحملة الأسهم) وهم عبارة عن مجموعة أشخاص طبيعيين (أفراد) أو معنويين (مؤسسات) تنعقد إرادتهم لتأسيس شركة ربحية تدور أغراضها على ممارسة أنشطة التأمين التكافلي ومعلقاته، ويتم تحديد رأس المال لشركة مجزءة على حصص وأسهم بعدد الشركاء. (الخليفي، 2009، صفحة 7)

2. المشتركون: جماعة من الناس يتعرضون لأخطار مشتركة يتعاونون على تعويض الضرر الذي يصيب أحدهم من جراء وقوعه أخطار المؤمن منها. (القره داغي، 2009، صفحة 31)

7.2. أهداف شركات التأمين التكافلي:

تسعى شركات التأمين التكافلي لتحقيق مجموعة من الأهداف من بينها: (المسعود، د س ن، صفحة 153)

1.7.2. تأسيس صندوق التكافلي وإدارة عملياتها التأمينية ومحاولة جذب مشتركين جدد:

تقوم شركة التأمين التكافلي بطرح وثائق اشتراك لاكتساب التكوين المحفظة التأمينية باستعمال الأساليب التسويقية المختلفة، ويتم إدارة هذه المحفظة وفقاً لصيغة المتفق عليها مع حاملي وثائق الاشتراك إعادة ما تكون وفق صيغة الوكالة.

2.7.2. استثمار أموال الصندوق والتكافل لصالح الصندوق وفق ضوابط الشريعة الإسلامية وبالطرق المشروعة:

تقوم إدارة شركة التأمين التكافلي باستثمار جزء من أموال التكافلي وفق ضوابط الشريعة الإسلامية وبالطرق المشروعة قانونياً وذلك بالصيغة المتفق عليها مع حاملي الوثائق إعادة ما تكون وفق صيغة المضاربة، وهذا من أجل إلقاء تبعثها اتجاه حملة وثائق الاشتراك، والسعي لتحقيقها مشتملاً على مساهمة الشركة.

3.7.2. إدارة واستثمار أموال المساهمين في المجال التوافقية لأحكام الشريعة الإسلامية:

بما أن شركة التأمين التكافلياً سستعلمبادئ الشريعة الإسلامية وتخضع لرقابة هيئة شرعية، فبالضرورة أن تكون جميع المعاملات تخضع لرقابة هذه الهيئة حتى يتعلق بطريقة الاستثمار والإدارة لأموال المساهمين، حيث لا تتعد شركة التكافل عن هدفها الأساسي وهو الالتزام بضوابط أحكام الشريعة الإسلامية.

3. دراسة حالة لشركة سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين -:

نحاول من خلال هذا المحور تسليط الضوء على شركة سوليدرتي للتأمين من خلال ما يلي:

1.3 تقديم عام لشركة سوليدرتي:

تأسست الشركة الأولى للتأمين عام 2007 بناءً على مبادئ إسلامية (تكافل) برأس مال مقداره 24 مليون دينار أردني، حيث باشرت الشركة أعمالها في منتصف عام 2008، استطاعت الأولى للتأمين ومن البداية أن تخطو خطوات ثابتة نحو تحقيق النتائج المميزة، وفضلت إلى المراتب الأولى من حيث النتائج المالية، ونسب النمو في السوق، وفي العام 2015 تم الاستحواذ والاندماج مع شركة اليرموك للتأمين وزيادة رأس المال ليصبح 28 مليون دينار أردني مدفوع بالكامل، وتقدم الشركة خدماتها اليوم من خلال ثمانية عشر فرعاً ونقطة بيع منتشرة في مختلف مناطق المملكة. (سوليدرتي - شركة الأولى للتأمين -)

2.3 أنشطة الشركة الرئيسية:

تتمثل منتجات التأمين المقدمة من قبل شركة سوليدرتي - التأمين الأولى بالأردن في: منتجات الأفراد - منتجات الشركات سنفصل ذلك من خلال الشكل (2) و الشكل (3)

الشكل 2: منتجات الأفراد لشركة سوليدرتي



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الموقع <http://www.solidarity.com.jo>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/23.

الشكل 3: منتجات الشركات لشركة سوليدرتي



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الموقع <http://www.solidarity.com.jo>، تاريخ الاطلاع: 2022/01/23.

3.3 واقع التأمين التكافلي في شركة سوليدرتي خلال جائحة كورونا:

على الرغم من الظروف التي شهدتها الأردن من تأثير جائحة كورونا التي عكس تأثيرها على جميع القطاعات بشكل كبير ومؤثر ومن بينها قطاع التأمين خلال العام 2020 إلا أنّ سوليدرتي - الأولى للتأمين قد تمكنت من تحقيق المؤشرات الايجابية التالية:

1.3.3 النمو في الاشتراكات:

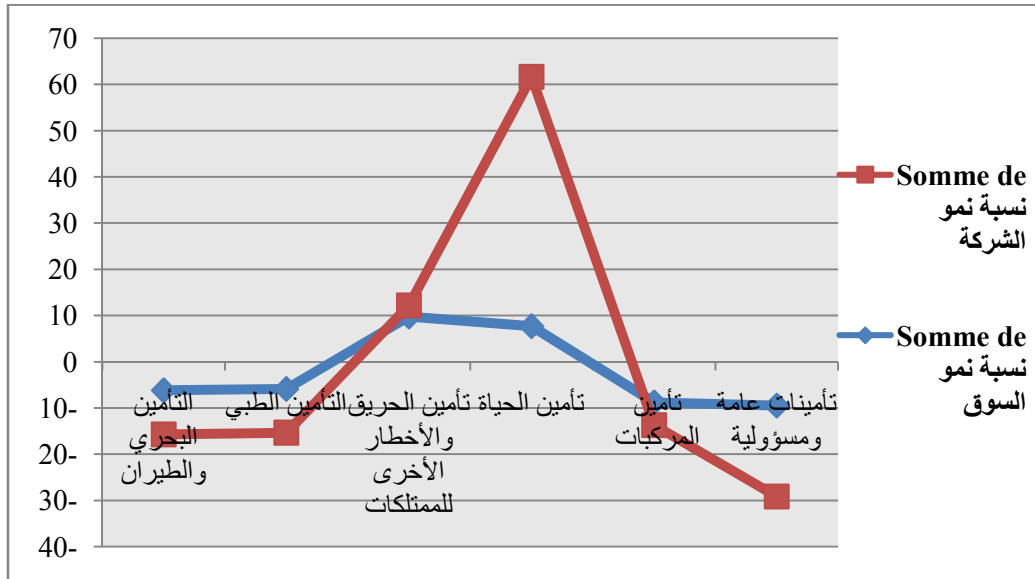
على الرغم من أن نسبة الانخفاض في أقساط السوق بشكل عام بلغ (3.5%) إلا أنّ نسبة الانخفاض لدى الشركة الأولى للتأمين قد بلغ (1.9%)، وفيما يلي تفصيل لكل فرع تأمين على حدا:

الجدول 1: مقارنة نسب نمو فروع التأمين المختلفة لشركة سوليدرتي بمثيلاتها في سوق التأمين الأردني

نسبة نمو الشركة	نسبة نمو السوق	فرع التأمين
(%4.9)	(%8.8)	تأمين المركبات
(%9.5)	(%6.2)	التأمين البحري والطيران
%2.4	%9.8	تأمين الحريق والأخطار الأخرى للممتلكات
(%19.6)	(%9.5)	تأمينات عامة ومسؤولية
(%9.4)	(%5.9)	التأمين الطبي
%53.9	%7.7	تأمين الحياة

المصدر: سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين، التقرير السنوي لسنة 2020، الصفحة 47

الشكل 4: مقارنة نسب نمو فروع التأمين المختلفة لشركة سوليدرتي بمثيلاتها في سوق التأمين الأردني

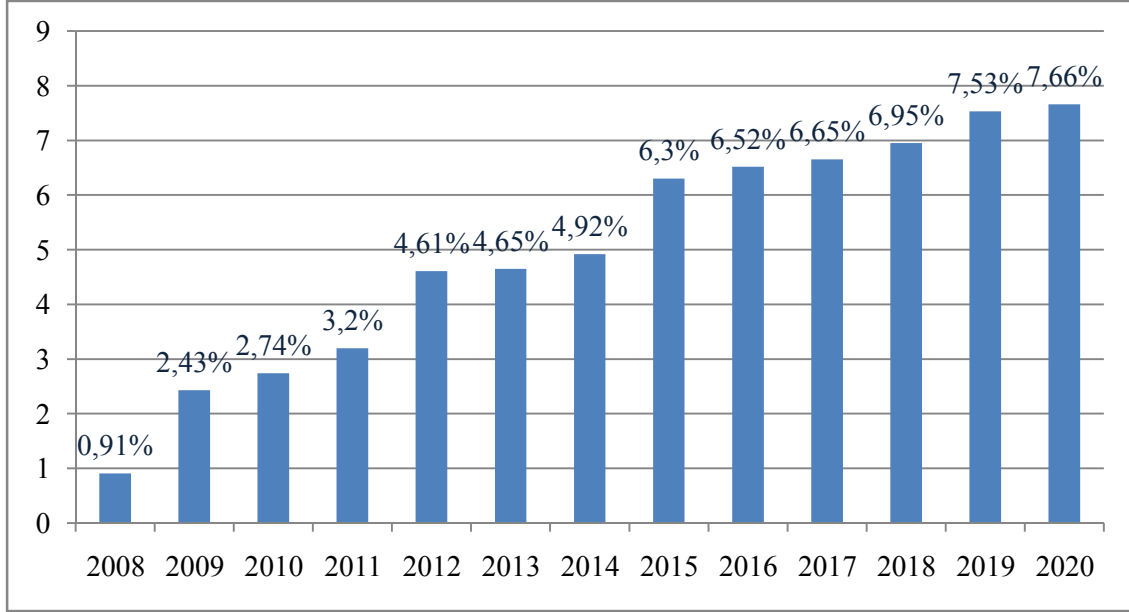


المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الجدول 1

2.3.3 الحصة السوقية:

حافظت الشركة على حصتها السوقية في المركز الثالث عام 2020 والتي بلغت 7.66% مقارنة مع 7.53% للعام الماضي، مما جعلها تحتل مكانة متقدمة بين شركات التأمين.

الشكل 5: تطور الحصة السوقية لشركة سوليدرتي خلال الفترة 2008-2020



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على التقرير السنوي لشركة سوليدرتي- الأولى للتأمين لسنة 2020، الصفحة 48

3.3.3 توزيع المحفظة التأمينية:

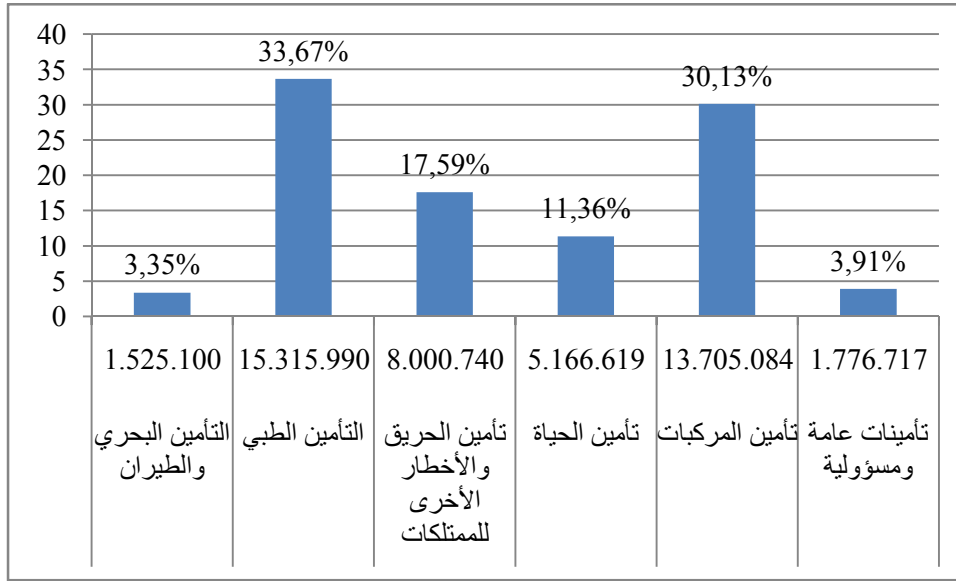
تتوزع المحفظة التأمينية لشركة سوليدرتي وفقاً لمجموعة من الفروع كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول 2: نسب فروع التأمين لشركة سوليدرتي من المحفظة التأمينية لسنة 2020

فروع التأمين	الأقساط بالدينار الأردني	%
تأمين المركبات	13.705.084	30.13%
التأمين البحري والطيران	1.525.100	3.35%
تأمين الحريق والأخطار الأخرى للممتلكات	8.000.740	17.59%
تأمينات عامة ومسؤولية	1.776.717	3.91%
التأمين الطبي	15.315.990	33.67%
تأمين الحياة	5.166.619	11.36%
المجموع	45.490.250	100%

المصدر: سوليدرتي- الشركة الأولى للتأمين-، التقرير السنوي لسنة 2020، الصفحة 49.

الشكل 6 : نسب فروع التأمين لشركة سوليدريتيمن المحفظة التأمينية لسنة 2020



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول 2

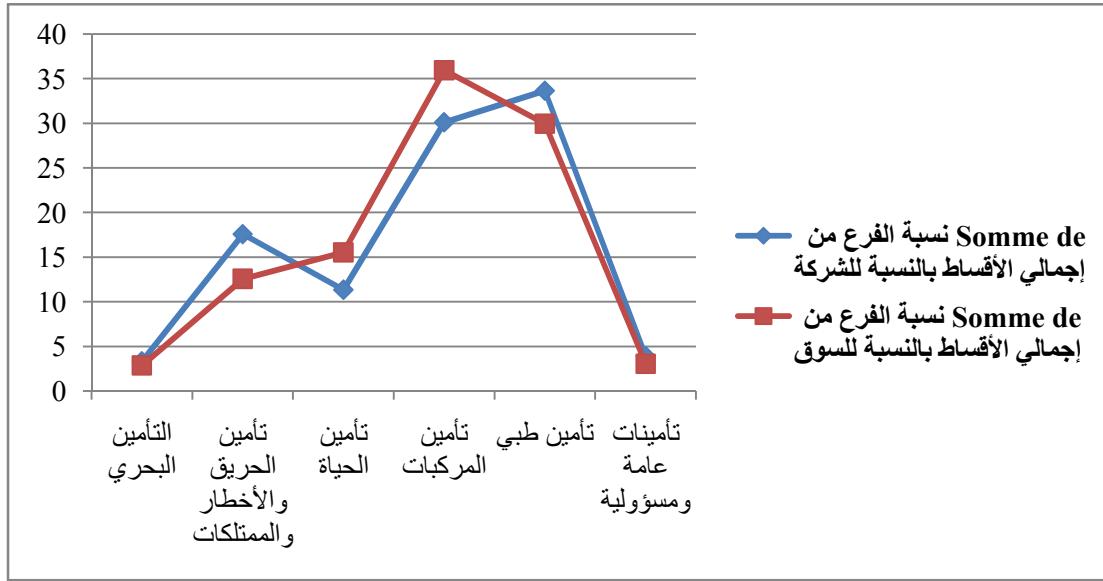
الجدول 3: نسب فروع التأمين من المحفظة التأمينية لسنة 2020

فروع التأمين	سوق التأمين الأردني 2020	الأولى للتأمين 2020
	نسبة الفرع من إجمالي الأقساط %	نسبة الفرع من إجمالي الأقساط %
تأمين المركبات	%35.96	%30.13
التأمين البحري والطيران	%2.88	%3.35
تأمين الحريق والأخطار الأخرى للممتلكات	%12.58	%17.59
تأمينات عامة ومسؤولية	%3.05	%3.91
التأمين الطبي	%29.98	%33.67
تأمين الحياة	%15.54	%11.36

المصدر: سوليدريتي- الشركة الأولى للتأمين، التقرير السنوي لسنة 2020، الصفحة 50

يتبين من الجداول (2) و (3) أعلاه أن توزيع المحفظة التأمينية للشركة تتسم بالتوازن بحيث تم التركيز قدر المستطاع على زيادة نسبة فروع التأمين ذات النتائج الإيجابية مقابل فرع تأمين المركبات والذي يتسم بالنتائج السلبية.

الشكل 7: نسب فروع التأمين من المحفظة التأمينية لسنة 2020



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الجدول 3

4.3.3 الإنجازات التي حققتها الشركة خلال السنة المالية:

1. الانتهاء من إنجاز مشروع المقر الرئيسي للشركة الذي يعد صرحاً متكاملًا من حيث المحتوى والشكل ليتماشى مع استراتيجية الشركة في التطور والابتكار وخدمة عملاء الشركة، حيث تم الانتقال إليه في منتصف شهر أوت 2020؛
2. استمرت الشركة بالسير في منهجية مواكبة التطور التكنولوجي في ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم حيث استمرت الشركة في تطوير نظامها الجديد الذي بدء العمل به في منتصف العام 2019 ليتماشى مع احتياجات ومتطلبات الشركة في المرحلة القادمة ليتم العمل على تطوير منتجاتنا بما يتناسب واحتياجات السوق وتصميم تطبيقات تكنولوجية تهدف إلى الوصول للعملاء وتسهيل عملية التواصل معهم والعمل على تحسين الخدمات المقدمة؛
3. الحصول على شهادة ISO 27001:2013 الصادرة عن «TUV Austria Hellas» للسنة الثانية على التوالي وهي شهادة مختصة بتطبيق أمن المعلومات في بيئة العمل، وهذه الشهادة تؤكد التزامنا بتطبيق المعايير العالمية في أمن المعلومات، لتكون أول شركة تأمين في الأردن تحصل على هذه الشهادة؛
4. قامت وكالة التصنيف العالمية AM Best التأكيد على مستوى التصنيف الائتماني (ICR) للشركة عند "bbb+" وأكدت على تصنيف القوة المالية (FSR) بمستوى ++B للسنة التاسعة على التوالي، حيث أن المنظر المستقبلي لكلا التصنيفين هو مستقر، ورفع وتأكيد التصنيفات الائتمانية كان انعكاساً لقوة المركز المالي للشركة حسب تصنيف AM Best والناجئة عن مصاريف اكتتاب منخفضة نسبياً وبرامج إعادة تأمين مبرمة مع أفضل المعيدي العالميين بالإضافة إلى إدارة متحفظة للمحفظة الاستثمارية ونتائج فنية مرضية وسياسة إدارة مخاطر ملائمة، ويجدر الذكر أن تعزيز التصنيف يعكس أهمية استراتيجية شركتكم لمجموعة سوليدرتي القابضة التي تعتبر رائدة في توفير وتقديم حلول للتأمين التكافلي في البحرين والأردن والسعودية؛
5. المحافظة على هدف الشركة الاستراتيجي في توازن المحفظة التأمينية إذ لم تتجاوز اشتراكات تأمين المركبات نسبة 30% وبلغت اشتراكات التأمين الطبي ما نسبته 34% وبلغت اشتراكات تأمين الحياة ما نسبته 11% فيما شكلت باقي أنواع التأمينات العامة الأخرى ما نسبته 25% من إجمالي محفظة الشركة التأمينية وتعتبر المحفظة التأمينية للشركة أفضل من توزيع المحفظة في السوق المحلي؛

6. تبنى الهدف الاستراتيجي «تعزيز رأس المال البشري» بهدف تعزيز محور الشركة حول عملائها وتطوير المواهب البشرية لكافة المستويات في الشركة وذلك لرفع الكفاءة في تقديم خدمة متميزة لعملاء الشركة وتقديم أعلى مستويات الخدمة التأمينية بكافة أنواعها. (سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين -، 2020، صفحة 55)

7. تمكنت الشركة من الاستمرار في المحافظة على متانة مركزها المالي والذي تدعمه مؤشرات مالية مهمة منها: نسبة السيولة العالية حيث بلغ مجموع النقد والودائع لدى البنوك 12.9 مليون دينار أردني أي مانسته 22 % من مجموع الموجودات والتي بلغت 59.4 مليون دينار أردني، وانخفضت الذمم المدينة بنسبة 12 % حيث بلغ صافي الذمم المدينة 13.5 مليون دينار أردني مقابل 15.3 مليون دينار أردني في عام 2019 رغم الظروف الاستثنائية التي مرت علينا في هذا العام، كما ارتفع مجموع حقوق الملكية إلى 33.1 مليون دينار أردني مقابل 32.9 مليون دينار أردني في عام 2019، وتمكنت الشركة من بناء مخصصات فنية صافية بلغت 16.3 دينار أردني مقابل 15.2 مليون دينار أردني في عام 2019 مما يمنح عملاء الشركة ومساهميها الثقة بقدرتها الشركة على الوفاء بالتزاماتها؛

8. وحافظت الشركة على مجمل الأرباح لحملة الأسهم حيث بلغت 2.1 مليون دينار أردني قبل الضريبة، فيضوء ذلك فقد أوصى مجلس إدارة الشركة إلى الهيئة العامة بالموافقة على توزيع ما نسبته 5.3 % من رأسمال الشركة أرباح نقدية على المساهمين. (سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين -، 2020، صفحة 17)

9. بلغ عجز حملة الوثائق لعام 2020 بعد المخصصات والضرائب مبلغ 141.865 دينار أردني وتم تغطية هذا العجز من احتياطي تغطية العجز في الصندوق حيث أصبح رصيد الصندوق 3.411 دينار أردني بتاريخ 2020/12/31 مقارنة مع 145.276 دينار أردني بتاريخ 31 / 12 / 2019؛

10. حافظت

الشركة عملاء المبادئ الأساسية للتأمينات كالتكاليف الإلزامية لسيما في ما يتعلق بوجود حسابات منفصلين، أحدهما لحساب التأمينات الآخر للشركة. (سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين -، 2020، صفحة 19)

11. محافظة الشركة على المركز الثالث حيث الحصة السوقية والمركز الأول ولعلمستوت شركات التأمينات كالتكاليف لمحافظة على قيادة وريادة سوق التأمينات الكافلي الأردني. (سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين -، 2020، صفحة 15)

5.3.3 التطورات والخطط المستقبلية الهامة للشركة لسنة 2021:

1. تطوير وارتقاء الشركة لتعزيز مكانتها بينا الشركات القائدة في السوق من خلال التحول الرقمي والتقني والريادة في الأعمال؛
2. الاستمرار في الأداء الإيجابي لحملة الوثائق وبناء الاحتياطيات الضرورية لاستمرار الصندوق؛
3. تحقيق عوائد إيجابية من استثمارات حملة الوثائق، بشكل يمكن الشركة من اتخاذ قرارات توزيع الفوائد للمستقبل لحملة الوثائق؛
4. الحفاظ على المعدل وتوازن الأجر المعلوم الذي يحكم العلاقة بين المساهمين وحملة الوثائق بحشيش غظيم مصاريفها لاكتساب كلفة الاستثمار في أوضاع؛
5. تحقيق عائد على رأس المال يفوق معدل العائد الذي حققه سوق التأمينات في الأردن؛
6. بناء محفظة مستقرة منتأ من التأمينات الكافلي الوصول للمحفظة تأمينية متنوعة ومتوازنة. (سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين -، 2020، صفحة

(58)

4. خاتمة:

تعد أخطار الأوبئة والفيروسات من الأخطار الكارثية التي يمكن أن تخلف خسائر مالية واقتصادية على جميع الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية، آخرها تفشي فيروس كورونا COVID-19 والذي تسبب في أزمة صحية وإنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت شتى بقاع العالم.

والأردن كمثيلاً من الدول تلقى اقتصادها ضربات واهتزازت ضخمة في مختلف قطاعاته، منها قطاع التأمين الذي شهد تراجعاً ملحوظاً في أدائه كباقي القطاعات نتيجة الجائحة، فقد أظهرت النتائج الإجمالية لعام 2020 انخفاضاً في أقساط التأمين المكتتبه بنسبة (3.5%).

النتائج: من خلال ما تمّ عرضه سابقاً ضمن محاور هذه الدراسة فإننا نستخلص النتائج التالية:

• بالرغم من الظروف الاستثنائية التي شهدتها شركة سوليدرتي خلال سنة 2020 بسبب أزمة كورونا إلا أنها حافظت على المركز الثالث من حيث الحصة السوقية والتي بلغت 7.66 % والمركز الأول ولعلمستوى شركات التأمين التكافلي محافظة على قيادتها وزيادة سوق التأمين التكافلي الأردني.

• شركة سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين - كباقي مؤسسات التأمين تأثرت بجائحة كورونا وأظهرت نتائجها انخفاضاً في إجمالي الاشتراكات بنسبة 1.9 % حيث بلغ إجمالي الأقساط 45.490.250 مليون دينار أردني مقارنة مع 46.365.755 مليون أردني في عام 2019.

• حققت الشركة عجزاً كان عكاس للجائحة حيث بلغت قيمته 141.865 دينار أردني وتم تغطية هذا العجز من احتياطي تغطية العجز في الصندوق حيث أصبح رصيد الصندوق 3.411 دينار أردني بتاريخ 2020/12/31 مقارنة مع 145.276 دينار أردني بتاريخ 2019 / 12 / 31.

• محافظة الشركة على المبادئ الأساسية للتأمين التكافلي الإسلامي.

• محافظة الشركة على مجمل الأرباح لحملة الأسهم حيث بلغت 2.1 مليون دينار أردني قبل الضريبة، مع توزيع ما نسبته 5.3 % من رأسمال الشركة أرباح نقدية على المساهمين.

• المحافظة على هدف الشركة الاستراتيجي في توازن المحفظة التأمينية ومتانة مركزها المالي.

الاقتراحات: وبعد عرض أهم النتائج يمكن اقتراح ما يلي:

• نلاحظ أن فرع التأمين الطبي هو الفرع الذي يدر أكبر نسبة أقساط خلال سنة 2020 لذلك لا بدّ من العمل على زيادة الأقساط في باقي الفروع إما عن طريق الدعاية والإشهار لمنتجاتها في باقي الفروع أو من خلال تطوير وابتكار منتجات جديدة من شأنها جذب العملاء.

• نظراً لمكانة الشركة ومركزها المالي القوي لا بدّ من تطوير جانب إعادة التكافل في الشركة لتخلص من التبعية الخارجية لعملية إعادة التكافل.

• العمل على تخصيص نسبة أكبر من الأرباح وتوجيهها للاحتياطات وذلك تحسباً لتغطية للعجزات التي يمكن أن تتحقق مستقبلاً وذلك لكون أنّ الاحتياطات أحد المصادر الداخلية الهامة التي تغني الشركة عن اللجوء إلى الاستدانة الخارجية.

5. قائمة المراجع:

القرآن الكريم أبو موسى الأشعري، الألباني. صحيح الترمذي.

• الأطروحات:

1. أسامة عامر. (2013 - 2014). أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي دراسة مقارنة بين شركة تكافل ماليزيا وما ليزيا وشركة الأول للتأمين بالأردن خلال الفترة 2008/2013، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر.
2. حدّة عطا الله. (2013-2014). دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة مقارنة بين ماليزيا، السودان والإمارات العربية المتحدّة-، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر.
3. خديجة فروحي . (2016-2017). دراسة تحليلية لأثر توزيع الفائض التأميني على الملاءة المالية في شركات التأمين التكافلي - دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر-، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، الجزائر.

• المقالات:

1. ربيع المسعود. (د س ن). شركات التأمين التكافلي. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية - دراسات اقتصادية -، 1(23).
2. علي عبد الحق، هبة الرحمان عياضات، مليكة شيباني. (2020). تطبيق التأمين التكافلي في الجزائر آفاق وتحديات " شركة سلامة للتأمينات نموذجاً ". مجلة الإبداع، 10(1).
3. محمد شنشونة، أنفال حدّة خبيزة. (03-04 ديسمبر، 2012). تطور صناعة التأمين التكافلي وآفاقه المستقبلية تجارب بعض الدول العربية(البحرين - قطر - سوريا). أ(44).

• المدخلات:

1. علي محي الدين القرّة داغي. (20-22 جانفي، 2009). التأمين التعاوني ماهيته وضوابطه ومعوقاته -دراسة فقهية اقتصادية -، ملتقى التأمين التعاوني، الكويت.
2. رياض منصور الخلفي . (20-22 جانفي، 2009). تقييم تطبيقات وتجارب التأمين التكافلي، ملتقى التأمين التعاوني، الكويت.

3. زهير عماري، أسامة عامر. (5-6 ماي, 2014). أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي -دراسة حالة شركة الأولى للتأمين بالأردن خلال الفترة الممتدة بين 2008-2012-، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية الإسلامية، الجزائر.

• مواقع الأنترنت:

1. سوليدرتي -الشركة الأولى للتأمين-. التقرير السنوي الثالث عشر 2020، تاريخ الاسترداد 23 01, 2022، من

<http://www.solidarity.com.jo>

2. سوليدرتي - الشركة الأولى للتأمين-. نظرة عامة. تاريخ الاسترداد 23 01, 2022، من

[/http://www.solidarity.com.jo](http://www.solidarity.com.jo)